His Eminence
The Most Reverend
Metropolitan SABA

Archbishop of New York
and Metropolitan of
All North America

ANTIOCHIAN ORTHODOX CHRISTIAN ARCHDIOCESE
OF NORTH AMERICA

رقم: ٢٠٢٦/١٧٥

عيد الفصح العظيم والمقدس، ٢٠٢٦

إخوتي الأساقفة الأحباء،

أبنائي الروحيين، الكهنة والشمامسة المحبوبين،

أولادي في المسيح، أبناء وبنات الأبرشية المحروسة بالله،

أعايدكم في هذا العيد الكبير، هاتفاً معكم: المسيح قام... حقّاً قام.

يعود الفصح في كلّ عام موسماً نورانياً، يجدّد فينا طاقة الحياة الفضلى، وإمكانية تجلّينا وتجلّي العالم، وهو ما أرجوه لكم في صلاتي يوميّاً. دمتم في غمرة فرح القيامة في كلّ حين.

"أنا والقيامة"

أخذني التأمل في قيامتك يا مسيحي هذا العام، إلى غايتها، وتساءلت لماذا يبقى الفصح ذكرى سنوية، ولا يصير واقعاً يوميّاً في حياتي. وجدت الجواب في نسياني الحياة الأبدية. وفطنت إلى أنّي عندما أحيا على مستوى الأرضيات لا أرى القيامة أكثر من حدث مبهج، أمّا عندما تكون الحياة الأبدية قِبلتي ومشتهاي، أحياها منذ الآن بقوّة الحياة التي حملتها لي قيامتك يا سيّدي وربّي.

قلت لنا مرّةً أن: "الحياة الأبدية هي أن يعرفوك أنت الإله الحقّ وحدك ويعرفوا يسوع المسيح الذي أرسلته" (يو٣:١٧). إمّا أن تكون معرفتك شخصيّة، على مستوى الكيان لا على العقل فقط، أو ليست بمعرفة تقود إلى الحياة الأبديّة. تتطلّب هذه المعرفة شوقاً إلى ملكوتك السماوي، الذي كلّما اضطرم فيَّ ازداد تذوّقي إيّاه ههنا على الأرض.

امكث معي يا سيّد لأتقوّى بطاقة قيامتك، ولا أخاف الموت من بعد، فالحياة معك أو ليست بحياة، وغيابك هو الموت الحقيقي. كلّ ما حولي وما في داخلي يطلب حياة، ولكن فرحها يخبو سريعاً، وإن كنت أؤمن أنّ الحياة الحقّة التي لا يخبو فرحها هي بك وفيك، إلّا أنّي لا أزال أخشى دفع ثمنها.

358 Mountain Road, P.O. Box 5238, Englewood, NJ 07631-5238
(201) 871-1355 T Archdiocese@antiochian.org (201) 871-7954 F

أريد فرح قيامتك دون المرور في الصليب، ولذلك تراني لا أزال أتعثّر وأعرج على الجنبين. علّمني كيف أوجّه نظري إلى قيامتك لأرى الصليب على ضوئها معبراً إلى انهزام الموت وما يمتّ إليه.

قوّني لأغلب ما يمنعني عن الانطلاق إليك وما يشدّني إلى بهرجات هذه الدنيا وحلاواتها، فأتذوق نعمتك عندما تلمسني ولا يبقى حسّي الروحي بليداً.

أنا اليوم مثل تلميذَي عِمواس، مضطربٌ، قلقٌ، وخائفٌ ممّا يجري في هذه الدنيا، وأرغب بأن أكون معك، فذاك أفضل جدّاً، لكنّني لا أستطيعه وحدي. أحتاجك وأدعوك على غرار التلميذين أن: "امكث معي يا سيّد" (لوقا ٢٩:٢٤)، فمساء هذه الدنيا صار ظلاماً ونهارها قد مال.

امكث معي يا سيّد، ليتجدّد إنساني القديم فأصير إنساناً جديداً وأَطأُ كلّ ما يمنعك من البقاء معي.

امكث معي يا ربّ، لأعرف قوّة قيامتك، وأحمل صليبك بفرح، وأشهد للعالم بأنّه المَعْبَر إلى القيامة.

امكث معي يا يسوعي، لأرى العالم بنور عينيك، وأكون شاهد فرح وسلام وعزاء فيه.

امكث معي، لأغلب بقيامتك خطاياي، وأدوس مواتيتي، وأسحق نقائصي ورذائلي.

امكث معي واكسر خبزك وناولني لتنفتح عيناي ويحترق قلبي بحبّك، وأخبر بما يفعله حضورك فيَّ.

وإذا ما هتفت آنذاك بأنّك قمت، وأنّك قائم أبداً، يصدّقني الذين يسمعوني، ويعرفون أنّني لا أردّد أغنية أحبّها.

رُدَّني وشعبَك يا مسيحي إلى عيدٍ دائم، فتصبح تحيّتنا اليومية: يا فرحي، المسيح قام.

الداعي لكم،

+سابا
رئيس أساقفة نيويورك وميتروبوليت أميركا الشمالية

358 Mountain Road, P.O. Box 5238, Englewood, NJ 07631-5238
(201) 871-1355 T Archdiocese@antiochian.org (201) 871-7954 F